

## هذه الصفحة تقدم اضاءة للقارئ العراقي من الصحافة العالمية ولا تعتبر المقالات الواردة فيها بالضرورة عن رأي (مواقف)

طبق الأصل



## بوش: إصلاحات بلانتاج

الأمر يبدو وكأن المهمة الأولى للسيدة هيويز كانت القيام بنشاطاتها المكوكية، لشحن همم الناس لانتخاب بوش في الأعوام ٢٠٠٤ و٢٠٠٤، ولتحسين صورته وصورة سياسته في نظر العالم. في الوقت الذي قامت فيه بإعادة تنظيم صورة بوش بوصفه " إصلاحياً بلا نتائج " و"عضواً عطوفاً في حزب المحافظين"، كانت السيدة هيويز تخطط لأغراق المسلمين بالفقرات الأربع التالية: "الالتزامات المالية، مضاربات أسعار العملة، التعليم، والتفويضات (منح السلطة)". في يوم الخميس، عندما عاد بوش من مزرعته في كراوفورد مع كوندليزا رايس. كان امراً غريباً، فلو انعشنا الذاكرة، لتذكرنا وزيرة الخارجية وهي ترتدي اللون اللبلاكي، وهو يحاول مرة أخرى تبرير الحرب في العراق من خلال الحديث عن معاملة النساء، إذ قال: " الطريقة التي نهزم بها اعداءنا "الأيديولوجية البغيضة" هي ان نقدم إيديولوجية "تقول للنساء الشابا، يمكنن ان نتجنحن في مجتمعن، وعليكن اغتنام الفرصة لعمل ذلك". وقال أيضاً: "من المؤمل" ان يفهم واضعو مسودة الدستور ايماننا القوي انه يجب ان تعامل المرأة بشكل مساو للرجل في المجتمع العراقي".

من المؤمل!! هل هذا أفضل ما نستطيع القيام به لبلد دمرونا ممتلكاته، ومازال يضيح بشبابه من الرجال والنساء كل يوم؟

الإمريكان يحبون حديث الرئيس عندما

لقد فعل الرئيس بوش الكثير من أجل المرأة، ليس في أمريكا فقط. فالتنساء اللواتي يرتدين الجينز في أمريكا قد تكون حقوقهن معدومة من قبل إدارة فيها الدين يناصر العلم، لكن ماذا عن النساء في البراقع؟ حيث لم يتحدث الرئيس بما يكفي عن أهمية منحهن حقوقهن. وفي إدارة تتبع دبلوماسية السياسة الخارجية الحرة، إذ ان خمساً من الناظرين بأسمها في العالم الإسلامي هن من النساء: الأولى: كونداليزا رايس والثانية: لورا بوش والثالثة: ليز تشيني. إذ ان لورا بوش تعمل في مكتب الشرق الأدنى التابع لإدارة الدولة ومديرة لمشروع الديمقراطية في الشرق الأوسط. أما الرابعة فهي كارين هيوز، وكيل وزير الدولة لشؤون العلاقات الدبلوماسية العامة، والخامسة نائبته دينا باول.

يفكر بوش بعمق بالسيدة هيويز مريته السياسية في تكساس ومنذ زمن طويل، والمرأة ذات النشاط المكوكي، وكاتبة خطاباته، ومعدة خطابات مسؤولين آخرين، لقد عين "حبة الفاصوليا الخضراء" كما كان يحلو له ان يسميها، عندما كانت تحثه على تطوير البيئة، عينها مسؤولة عن الجهود الحثيثة لإنقاذ صورة أمريكا المروعة في العالم الإسلامي. وهي لا تعرف عن الإسلام قدر ما يمكن ان يحشر في قشرة حبة فاصوليا. فلماذا يتم القبض على أي مسلم يحاول الاتصال بالمسلمين الآخرين؟

لم يحدث، لحد الآن، الدور الحقيقي للسفيرة المعينة حديثاً، لكن في الغالب

يتحدث عن حقوق المرأة في العراق وأفغانستان، لذا هو يردد باستمرار. فهذا الحديث يساعده في ترويج غزوه لتهذين البلدين. على بوش ان يتوقف عن الأصفاء للآخرين ويبدأ بالأصفاء إلى الشريعة الإسلامية.

لقد نشطت جماعة طالبان الأصولية في أفغانستان من جديد، والفتيات العراقيات يخشين مغادرة بيوتهن لأن هناك عمليات خطف وَاغتصاب كثيرة، والتجمعات النسوية في العراق مصابة بالربع خشيبة ان يتبع الدستور الجديد النظام السعودي في تشريعه لحقوق المرأة. وبعض السياسيين من الشيعة يواصلون المطالبة بأن تحل محل المحاكم المدنية التي كانت تسيطر لمدة طويلة على قضايا الزواج والطلاق وحضانة الأطفال والأرن محاكم دينية تستند إلى أحكام الشريعة، أو القانون الإسلامي. وقد كتبت صحفية النيويورك تايمز تقريراً عن إحدى المواد الصارمة في قضايا الأحوال الشخصية في مسودات مختلفة من الدستور وهي: " ان اتباع آية طائفية أو دين لهم الحق كبار الحاخامات حول هذه المسألة.

سودات مختلفة من الدستور وهي: " ان اتباع آية طائفية أو دين لهم الحق كبار الحاخامات حول هذه المسألة. مسودات مختلفة من الدستور وهي: " ان اتباع آية طائفية أو دين لهم الحق كبار الحاخامات حول هذه المسألة. مسودات مختلفة من الدستور وهي: " ان اتباع آية طائفية أو دين لهم الحق كبار الحاخامات حول هذه المسألة.

تستند إدارة رجال الدين للمحاكم الدينية على تشريعات القرآن الذي يجيز تعدد الزوجات، وقضايا جرائم الشرف والرجم بالحجارة وقطع رؤوس النساء المتهمات بالزنا أمام العامة، والأفصا ل ب "الطلاق" إذ ان كل ما على الزوج هو، قولته "طلقتك

بقلم : هورينا دود  
ترجمة : فضيلة يزك

ثلاثاً". لقد قمع صدام السياسة الإسلامية، وفي ظل حكمه، كان العراق أحد الدول العلمانية في الشرق الأوسط، ثم أصبح أصولياً تماماً منذ ان استولت عليه أمريكا.

وقد لوحظ العودة الى التبرقع بشكل كبير في جنوب العراق المنطقة التي يسيطر عليها الشيعة، إذ بينت بعض النساء الشابا الناشطات لصحيفة لوس أنجلوس تايمز ان "أمهاتهن كن أكثر حرية منهن في الستينات".

وقد اتفقت معهن في الرأي السيدة نجلة العبيدي، وهي حامية في جمعية المرأة العراقية قائلة: " في الستينات كان هناك امن حقيقي، نخرح متى نشاء، ونعود الى البيت متى نشاء، والناس يحكمون علينا من خلال الطريقة التي نتصرف بها".

إذا رغب بوش بتمرير عقله بالقدر الذي يبرن فيه جسده، فيمكنه حينها ان يرى ان مهمته لتحديث الدول الإسلامية اعطت نتائج عكسية في مجال حقوق المرأة خاصة. فأكثر ما يريح الرجل المسلم هو تأكيد على انه لن يتخلل عن الثقافة العربية كي يتبنى الأساليب الغربية والتزامه بالحجاب والبرقع هو أحد مظاهر هذه الثقافة.

بالنسبة لنا، عراق "متحضر" لكنه عراق تعسفي هو شيء متناقض. أما بالنسبة للمرأة، فهو سجن كبير.

عن : نيويورك تايمز

## لماذا ترك أرييل شارون غزة؟

المصرية. وكان ذلك هو الدافع الأساس وراء اتخاذ هذا القرار الذي ينصب على تكفل عناء الإخلاء الاجباري من أحد أجزاء أرض الميعاد.

ويعتبر شارون أحد رجال الدولة المتمتع بقوة جذب مغناطيسي ويميزة اليقين والمسؤولية. وهو أحد المؤيدين لتوسع إسرائيل ويسعى دوماً لسيطرة إسرائيل فوق أكبر مساحة ممكنة. وهذه الميزة تقسر ويوضح خطة الانسحاب من غزة وأربع من المستوطنات المعزولة في الضفة الغربية. وقد تم ذلك بعيداً عن كل الضغوط الأمريكية لإقامة ترابط مستند بين هذا الحدث والإخلاء التام لسبعين عام ١٩٨٢، وطرح سؤال الساعة المهم نفسه: لماذا الآن بالذات؟

وكالذي حدث عام ١٩٨٢ فإن المضمون الحفراي – سياسي العمد سلفاً أجبره على التصرف بحزم ويوجه مكفهر.

وقبل كل شيء لم يشهد ترابط القوة مع المجتمع العربي بصورة عامة والسلطة الفلسطينية بصورة خاصة في السابق هذه الخطوة أبداً: الحفاظ على السلام ضمن جيادية مصر في عملية "السلام في الجليل" الذي بدأ في حزيران... أي بالكاد بعد مرور ست أسابيع على الانسحاب الإسرائيلي من سيناء.

وتوجب حينها التمكن من حمل الفرق المدرعة إلى الشمال بهدف تحطيم البنى التحتية الخاصة بميليشيات فتح في الأراضي اللبنانية ومن دون أية خشية من عودة عدم الاستقرار العسكري في الجنوب مع الحدود

من الإدارة الأمريكية كالذي يحدث حالياً، حيث قدم جورج بوش في ١٤ نيسان، ٢٠٠٤ ثلاث ضمانات مسبقة مقابل الانسحاب الإسرائيلي:

١- رفض "العودة" إلى الأراضي الإسرائيلية على الرغم من احتوائها ٤ ملايين لاجئ فلسطيني منذ حرب عام ١٩٤٨.

٢- عدم عودة إسرائيل إلى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ والمسماة "الخط الأخضر".

٣- إقامة وزن للنمو السكاني الذي يحدث منذ عام ١٩٦٧ في الضفة الغربية ويشار إلى ولادة ٢٥٠ ألف يهودي منذ ذلك التاريخ.

وهذه الضمانات المؤيدة من قبل مجلس الشيوخ تعتبر أساس استراتيجية شارون. ومن ضمن أهدافه: الحاق العديد من المناطق إلى أراضيهم (أقل من ١٠٪ من الضفة الغربية أي بما يقارب ٢٥٠٠ كم٢). وبالاعتماد على كل التقارير الديموغرافية "السكانية" يتأكد ان غزة تحتوي على ١,٣ مليون فلسطيني وهم ثلثا سكان غزة مقابل ٨٠٠ ألف إسرائيلي مع فقدان غزة للكثير من الموارد الطبيعية وقلة أهميتها الاستراتيجية وإيضاً دورها الديني الضعيف وبالنهاية التبدلات المبالغ فيها للقوى الإنسانية والاقتصادية يجعل غزة تحتل المركز الأول من بين التضحيات الإسرائيلية. وبهذا الخصوص تتميز رؤية شارون الجيوبوليتيكية عن زميله المنافس

مستوطنات تأسست في ظل الحكومة العمالية بقيادة رابين. وهكذا إذا كان لشارون متسع من الوقت للتفكير والتأمل وعندما حانت اللحظة.. فعمل.

وحتى لو تطلب الأمر استقالته في لحظة ما فسوف يهدد بذلك، وهناك مسألة أخرى: هل ستصبح غزة جزءاً من أرض شارون ولكنها خارجة عن أرض الميعاد؟ إن الجدل سوف لن يستمر كثيراً لعدم وجود خلافات شديدة بين كبار الحاخامات حول هذه المسألة.

وبالفعل الحقيقة المؤكدة هي التالية: إن شارون (الإخلاء) لأرض سيناء يجسد من جديد شارون إخلاء غزة، الذي أصبح هكذا منذ عهد قريب.

وهو يمثل النقل الإضائي للعقبة التي تقف بوجه تحقيق الأمل لأنه شاء أم أبي كان قد وافق على ترك العنصر الذي أصبح مكملاً للهدف الرئيسي. وفي نيسان من عام ١٩٨٢ تحمل شارون أعباء التضحية بأرض الميعاد لأجل ضمان جيادية مصر في عملية "السلام في الجليل" الذي بدأ في حزيران... أي بالكاد بعد مرور ست أسابيع على الانسحاب الإسرائيلي من سيناء.

وتوجب حينها التمكن من حمل الفرق المدرعة إلى الشمال بهدف تحطيم البنى التحتية الخاصة بميليشيات فتح في الأراضي اللبنانية ومن دون أية خشية من عودة عدم الاستقرار العسكري في الجنوب مع الحدود

أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي أرييل شارون رسمياً بتاريخ ٢ شباط ٢٠٠٤ في القدس عن رغبته بإخلاء غزة وفق مبادرة أحادية الجانب أثناء هدنة قصيرة، وقد قبائل أغلب المراقبين الأوروبيين للشرق الأوسط ذلك الإعلان غير المسبوق بمشاعر شك في حينها ولكنهم في هذا اليوم وبعد مرور ١٨ شهراً على ذلك الإعلان تأكدوا من أن رئيس الوزراء الإسرائيلي قد تمسك بوعده، متعلياً على كل الاعتراضات ومضجياً بالتحالف الحكومي الوطني الضعيف لحزبه. وقد حصل في أكثر من مناسبة على تأييد الكنيست لهذا الانسحاب المدني والعسكري، وهو الأول من الأراضي الفلسطينية منذ حرب الأيام الستة في حزيران ١٩٦٧.

وأية لعنة ستصيب شارون إن كان مصراً على الظهور كمدافع ومتطرف لإسرائيلي؟ وهل يسعى حالياً للحصول على جائزة نوبل من بين مواطنيه المميزين من أمثال بيغن ورايين وبيريز؟ وهل بدأ شارون يشعر فجة بالخوف من الضغط الدولي المتزايد والمخفي حتى هذه اللحظة؟

من العلوم ان أرييل شارون هو أحد نتاجات اليسار العلماني الإسرائيلي وأنه لم يشارك بنشاطات الشبكة الصهيونية الدينية، وكان يواكب الأوساط الاشتراكية أثناء فترة مراهقته ولم يقترب من حركة الشباب القوميون.

وعندما أصبح ضابطاً شاباً في

## فجأ قناة جديدة لتطوع واستقطاب الشباب الأمريكي

## مشاهد حرب وإعلانات تجنيد

بقلم : سارة بونكر

ترجمة : كامل الحفيا

استحدث هذا الأسبوع موقع " ifilm" جديدة سميت warzone أي منطقة الحرب وعنوان الموقع الإلكتروني هكذا ( www.ifilm.com warzone) مع مقتطفات من أفلام من الحرب العالمية الثانية وفيتنام وإسرائيل والعراق. وحين النظر إلى اللقطات المصورة عن العراق يصعب على المرء معرفة أيها أكثر فزعاً: أي المقتطفات من الأفلام أم الإعلانات المصاحبة لها.

دعونا نبدأ بالمقتطفات. انقر نقرة على إحداها وستحصل أول مرة على إعلان: في الوقت الذي ينهمر فيه المطر يتحدث أب بصورة هادئة إلى ولده قائلاً: أراك تغيرت أيها الرجل.. فعلى ظهر القطار قمت بشيئين لم تقم بهما من قبل.. في الأقل ليس في وقت تزامن. لقد صافحتني ونظرت في عيني مباشرة وبشبات، فمن أين جئت بذلك؟ في هذه الأثناء تضيء علامة الجيش الأمريكي على الشاشة. تظهر بعد ذلك لقطة الفلم الذي اخترته. فمن داخل سيارة ستري على قارعة الطريق انفجار نتيجة هجوم بعوية ناسفة ويبدأ الفيديو الذي يصور عبر الزجاج الأمامي للسيارة باندفاعه سريعة للسيارة في أحد شوارع بغداد. وبعد بضغ ثوان يقع انفجار شديد يتبعه صراخ كثير واطلاق نار وتهشم زجاج السيارة. ويجيء في الوصف المكتوب أن الضحايا هم أعضاء في شركة بريطانية للخدمات الأمنية ولم يلق أي من الركاب داخل السيارة حتفه غير أن أحد العراقيين في الخارج قتل. يأتي بعد ذلك فيديو مصور عن قناة الجزيرة لهجوم بصاروخ على طائرة من طراز سي 130 – كما ذكرت ذلك إذاعة MSNBC. لقد كانت لقطة غير واضحة المعالم

وقلقة فأنت تشاهد صاروخاً يصعد إلى الأعلى ثم ترى الحطام. وتلقي المحادثة بين بعض الأطراف ظلالاً من الشك على مصداقية الفلم.

الآن يأتي فيديو دعائي لجيش المهدي وهو ميليشيا شيعية. ويظهر في اللقطة التي تستمر تقريبا لمدة أربع دقائق الكثير من الأولاد الذين يفترض انهم متطوعون وهم يلوحون ببنادقهم. وكثير من هذه اللقطة ممل طالما أنك لا تفقه ما يقولون وقبل أن تراه عليك أن تدفع الأجر مرة ثانية. هناك أمريكي شاب يبلغ أمة قالاً: "وجدت من يدفع عني للذهاب إلى الجامعة. أحزر من". إذا أردت أن تشاهد هجوماً

للمجاهدين" على طائرة هيليكوبتر من طراز Mi-8 عليك أولاً أن تصغي إلى شاب وهو يتحدث بوقار مع والده "سأكون جزءاً من شيء مهم". يساور الأب الشك فيقول: "أهو التدريب الجيد؟" ويملئنه الأبن قائلاً: إنه الجيش.

إن الكثير من اللقطات التي تملأ الفجوة بين الإعلانات التجارية (حيث أن الجيش مجرد أحد المعلنين الكثيرين) هي عبارة عن حشو حقيقي على الرغم من وجود بعض اللقطات التي تصاحبها الموسيقى ومن تأليف الجنود والمارينز. ويقول أحد العناوين البارزة "إن الاحتفال بالموت ليس اختصاص قاطعي الرؤوس والجزيرة حصراً" وإن هناك بعض اللقطات من الميدان هي غير عادية نوعاً ما. وهناك لقطة يظهر فيها مسلح وقفاص حيث يسقط على الأرض جندي أمريكي ثم يركض خلف سيارة (جيب). وهنا تسمع صيحاً بالعربية ويقول العنوان البارز للقطة إن الضحية وهو الجندي (ستيفن تشيدرير) لم يقتل. والحقيقة أنه انقض على المهاجم وأصابه بجروح ثم قام بهلاجه.

وهناك لقطة مدتها ٣٣ ثانية تضع فيها يدك على قلبك عنواتها "كمن في العراق" وقد صورت من سيارة هوجمت وهي مسرعة أثناء السير. والحوار الموجه إلى السائق يعني إحساساً بطبيعة المسرحية: "إذهب إذهب إذهب، إذهب إذهب إذهب أنه شيء كبير –انته إلى (الفولكس واغن).. المزيد قادم.. المزيد على الطريق". ثم يختم "كل شيء على ما يرام.. الجميع بخير" إن أحد الأشياء المزعجة فيما يخص لقطات القتال هو عموماً عدم ذكر المنطقة. ولم لا؟ إن كثيراً من الأفلام التي صورت في العراق تظهر تحت اسم مجهول كما يشرح "روجر جاكوبسون" نائب رئيس موقع ifilm مسؤول عن حقوق الموقع. وعلى الرغم من إن المحررين في هذا الموقع يتحوصون اللقطات لحذف بعض المشاهد المرعبة (مثل قطع الرؤوس) إلا أنه يقول: "نحن لا نستجوب المصادر". وبعض الأفلام القصيرة التي تنتقد الحرب

وإن لم تكن جميعها يتم تجميعها في قسم خاص ضمن قناة Warzone يطلق عليها "Spin Zone" وهي عبارة عن عرضها معلوماً تعتبر مفضلة لدى البعض. فهناك تشاهد مجموعة نرويجية نشن صيحة على الرئيس (بوش) منادية "أقولوا الآن" وتجد لقطة معنونة ب"سماطة" القبض على رامسفيلد وهو يكذب".

وهناك أفلام أخرى مناهضة للحرب تم وضعها في مكان أبعد فهي ليست في موقع Warzone بل تستطيع العثور عليها فقط حين تبحث عن كلمة "عراق" في الصفحة الرئيسية لموقع ifilm ومن بين هذه لقطات عن تاريخ صدام حسين في الماضي يحمل عنوان "يفضل الذاكرة". وهناك لقطة عن الفلم الوثائقي "حقيقة الأرض" الذي يظهر فيه جنود فقدوا أطرافهم أثناء الحرب وهم يناقشون ما حدث. لقد سقطت قدم إحدى المجدات لأن ناقلتها بدون أرباب غير أنك إذا أردت مشاهدة إطلاق العاب الجيش فإن قسم "الأحداث" في موقع Warzone المكان المطلوب. وهناك "الدمى الملائكية" وهي التي تصد الصواريخ الموجهة بالحرارة وغيرها من الألعاب الخارقة للقوانين. وتستمر هذه اللقطة لمدة تسع دقائق.

وأتت تشاهد اللقطات التصويرية قد يخيل إليك أنك محاصر ضمن مجموعة سكانية يعينها ذلك ظن صحيح. لقد لاحظ السيد جاكسون أن جمهور ifilm يتشكل من ٦٠٪ من الذكور وأنها تؤثر بصورة غير صحيحة في الشباب من سن ١٨-٢٨ عاماً وغالبيتهم الساحقة من أمريكا الشمالية حيث يشكلون ما نسبته ٩٠٪. إنها ليست متعة فقط إنها أيضاً محطة للتطوع والاستقطاب.

عن : نيويورك تايمز

بقلم / فريدريك اينسل

ترجمة : منذر مظهر المدفعا

شيمون بيريز الذي يؤمن بوجود المناقشات السلمية قبل التنازل عن أي كيلومتر مربع، وليس لأجل الدور التوراتي لهذه الأرض وإنما لأهميتها حيث استيعاب كحد أدنى مليون يهودي لأن الحلوق في الأراضي الزراعية الواسعة هو أفضل بكثير من التواجد في المواقع المحصنة وكل ذلك أفضل من الاستمرار بإحلمم بإرض عدن الطوباوية، كما أن الحصول على الدعم والتأييد أكثر أهمية من الاستغراق بإحلام بعيدة أمام أعداء قديمين. ويجب التداخل والاستقرار في البيئة العربية ومع ذلك فقد فشلت رؤية بيريز وهو حالياً الرجل الثاني في حكومة الوحدة الوطنية.

ومن جانب آخر فقد أصبحت الخطابات المهدنة حول المعاني التاريخية ذات رواج واسع في الشرق الأوسط حيث البحث عن السلام "الإبراهيمي" الذي يصبح في يوم ما معترفاً به في الأوساط الإسرائيلية، ولا حتى عند الجيران العرب وربما سيحصل ذلك بعدما يتخلى شارون تماماً عن غزة.

وبالمقابل قرر الرئيس الفلسطيني محمود عباس وشجاعة الخلدني عن الأحلام الوهمية بالقضاء على الكيان الصهيوني وهو الآن يحاول الاستعداد إلى الانتقال نحو الاستقلال الذي يتهدد تدريجياً.

وهو الكاسدات في الماضي وعلى العكس من الأسد وعرفات فهم أن الخطب

عن الفخيارو